تحبّ كوني أحبّك

تحبّ كوني أحبك!

تعلم هذا جيّدا...

ترتسم على وجهكَ ابتسامة غرور، ممزوجة بثقة،

تعلم أنكَ تُضعِفني!

لقاؤنا ذاك بعثرني..

وسادت فوضى في حياتي:

ازدحام مشاعر... وصخب الخيبات!

ما أراد القدر بذاك اللّقاء؟

حتى استعجله مزيّنا،

متحضّر الضحكات!

صامتا، بكلام..

ما أراد القدر بذاك اللّقاء؟

يذكرني بجرح عاطفة ظننتُ أنه التأم...

يشغلني عن أحلامي بوهم أخذ مني الكثير،

وها يأخذ مجدّدا...

قل لي... ما أراد القدر بذاك اللقاء؟

***

وتتقدّم تارة تسأل عن حالي،

وتبتسم لتوتّرني..

تدرك أنك توجعني،

فلم لا تكفّ عن الحضور...

أو أقول،

انس الغياب...

يقتلني الغياب!

***

تحبُّ كوني أحبك...

تعلم هذا جيدا،

طويلا ما اعتقدتُ أني نسيتك...

ومضيت في حياتي،

وها اليوم التقيتك صدفة

وها اليوم أنت تحتقرني لمشاعر نقيّة،

وأنا كالغبية...

أتبعثر في خراب!